

تونس في: .....



الجمهورية التونسية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية  
والاجتماعية

دعوة للمساهمة العلمية  
في ندوة دولية  
"حالة الفساد: دراسة تحليلية في الأدبيات"  
يومي 21 و 22 فيفري 2019

بتعاون مع الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد وبالتنسيق مع المكونات العلمية المشاركة في مشروع البحث العلمي الإيلافي ( PRF ) "مكافحة الفساد" التي تترتب كآآتي:

- مخبر قانون العلاقات الدولية والأسواق والمفاوضات،
- مخبر علامات،
- مخبر دراسات مغربية،
- مخبر المؤسسات التي تواجه صعوبات اقتصادية،
- وحدة دراسات متوسطة ودولية والحوار المغربي،
- وحدة بحث: القانون التجاري والعولمة.
- وحدة القانون والحوكمة.

يعتزم مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية تنظيم ندوة علمية حول ظاهرة الفساد في حدّ ذاتها وحول الأدبيات التي كتبت في الموضوع في تونس وفي العالم الخارجي، وذلك في إطار مقارنة متعدّدة الاختصاصات والأبعاد. فليس خافيا على أحدٍ اليوم أن

موضوع الفساد يتموقع في قلب الاهتمامات الوطنية التونسية؛ وهو يمثل مشكلةً يومية فعلية بالنسبة إلى اغلب المجتمعات. ولعلّ ذلك ما يفسّر هذا الاهتمام في المرحلة الانتقالية في تونس يمثل هذه الظاهرة الخطرة التي تحتاج إلى تفكير عميقٍ وإلى دراسة متكاملة تجمع بين الاقتصادي والنفسي والاجتماعي والسياسي. ولذلك لا يتوقّف الأمر عند ما يمكن أن نسمّيه الكارثة المترتبة عن ممارسة الفساد بل ثمة أبعاد أخلاقية لا بُدّ من إبلاغها الاهتمام اللازم. وليس أدلّ على ذلك من أن المجتمع المدني التونسي مثله مثل الوسائل الإعلام المختلفة يُولي اهتمامًا واضحًا بمسألة الفساد من أجل تعبئة الجهود المختلفة وتوجيهها قصد إنتاج أساليب وقاية متنوعةٍ تستهدف جمهورًا بعينه. وذلك هو واحدٌ من أهداف مشروع البحث الإيلافي في صلب مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية المدعوم من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والهيئة الوطنية لمكافحة الفساد من أجل تشخيص علمي للظاهرة في حدّ ذاتها وتحديد مواطن ممارسة الفساد في عديدٍ من المؤسسات والوصول الى بناء قراءة متكاملة. وتندرج هذه الندوة العلمية في إطار محاولة الإجابة عن عددٍ من الأسئلة:

➤ هل ثمة إنتاج علمي حول ظاهرة الفساد ؟ وماهي توجهاته التحليلية وماهي مضامينه ومقارباته ؟

➤ وماذا أنتجت الجامعات وفي مقدّمها الجامعات التونسية من بحوثٍ ودراسات وأطروحاتٍ في هذا الشأن ؟

➤ ماهي الحصيلا العلمية لكلّ هذا الإنتاج ؟

فالهدف الرئيس من هذه الندوة المعنونة: " الفساد اليوم حالة الإنتاج العلمي " هو تشجيع للتساؤل حول الموضوع وتحيين المعلومات حول مسألة الفساد. ولذلك يكون ضروريا تحليل أنماط اشتغال ظاهرة الفساد وكيفيات مقاومتها قانونياً واجتماعياً واعتماد الإستراتيجيات من التعبئة المضادة للفساد. ونظراً لخطورة ظاهرة الفساد في حد ذاتها وتعدد قضايا الفساد في مختلف البلدان، فقد تضافرت جهود العلوم الإنسانية والاجتماعية من اجل مزيد التركيز العلمي على فهم الظاهرة واستيعاب مختلف أبعادها وخلق حقل معرفي مشترك يُساعد على التقييم الذي يُفضي بدوره إلى الفهم المنشود. فالفساد ظاهرة أكبر من أن تكوم مجرد ارتشاء أو تحصيل منفعة دون وجه حق أو نيل مكسب دون أيّ استحقاق، إنّها، على النقيض من ذلك ظاهرة مركبة تشمل أبعاداً كثيرة ومتنوعة غالباً ما تؤثر سلباً في حركة المجتمع وعلاقاته الإنسانية وروابطه الاجتماعية حتى وإن كانت ظاهرة الفساد مرتبطة في حد ذاتها بما طراً على المجتمعات من تغيرات ومن ممارسات ذات الصلة بالحدثة.

ولا يمكن في هذا السياق أن نغفل الإشارة إلى جهود منظمات دولية في هذا الشأن مثل الهيئة العالمية لمكافحة الفساد ( IILCC ) التي أنجزت بتاريخ 9 ديسمبر 2005 المعاهدة الدولية لمكافحة الفساد (CMCC) التي أنجزت أول جهاز عالمي لمكافحة الفساد والجريمة الاقتصادية. مثلما يتوجب أن نشير التي الدراسات التي أعدتها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE) والمنظمة غير الحكومية المعروفة باسم منظمة الشفافية العالمية. إن

النقطة المشتركة بين كل هذه المنظمات الدولية هي التأكيد على أن الفساد ظاهرة عالمية تشمل تأثيراتها السلبية كل المجتمعات دون استثناء تقريبًا الأمر الذي يُملي تضافر الجهودِ من أجل مقاومتها على جميع المستويات والأصعدة.

وذلك ندعو الرّاعبين في المشاركة في هذه الندوة العلمية من السيّدات والسّادة الباحثين والباحثات إلى إبداء رغبتهم في أجل لا يتجاوز **20 جاني 2019** مع تحديد عناوين مداخلاتهم و ضبطٍ مختصرٍ لمحتوياتها، وذلك حسب المحاور التالية:

- الفساد: تعريفًا ومصطلحًا،
- تمثلات الفساد،
- الفساد في التاريخ،
- الفساد والأزمات،
- الفساد: الإستراتيجيات والتأثيرات في المجتمعات،
- الفساد والانتقال الديمقراطي.

وتفضلوا ختامًا، بقبول فائق عبارات الاحترام.